



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

تقدير موقف | 13 تشرين الأول / أكتوبر 2025

اتفاق وقف الحرب على غزة: ملامحه ودراويفه والتحديات التي تواجهه

وحدة الدراسات السياسية

اتفاق وقف الحرب على غزة: ملامحه ودراسته والتحديات التي تواجهه

سلسلة: **تقدير موقف**

13 تشرين الأول / أكتوبر 2025

وحدة الدراسات السياسية

هي الوحدة المكلفة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدراسة القضايا الراهنة في المنطقة العربية وتحليلها. تقوم الوحدة بإصدار منشورات تلتزم معايير علمية رصينةً ضمن ثلاثة سلسلات هي: تقدير موقف، وتحليل سياسات، وتقييم حالة. تهدف الوحدة إلى إنجاز تحليلات تلبي حاجة القراء من أكاديميين، وصناع قرار، ومن الجمهور العام في البلاد العربية وغيرها. يساهم في رفد الإنتاج العلمي لهذه الوحدة باحثون متخصصون من داخل المركز العربي وخارجه، وفقاً للقضية المطروحة للنقاش.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2025

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم الاجتماعية التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتماماً لدراسة السياسات ونقدتها وتقديم البديل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للخصوصيات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتدقيقها، كما يطرد بها كبراجح وخطط من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الظرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الظعاين، قطر

هاتف: + 974 40354111

www.dohainstitute.org

المحتويات

- 4 دوافع التوصل إلى وقف إطلاق النار
- 6 الملامح العامة للاتفاق
- 7 هل يصمد تنفيذ الاتفاق؟
- 8 خاتمة



أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، في 9 تشرين الأول / أكتوبر 2025، موافقة إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" على خطة السلام التي اقترحها لوقف الحرب في قطاع غزة. وجاء رد حماس حول النقطة التي توافق عليها في الخطة من دون التطرق إلى ما لا يتفق مع مواقفها، ومن ذلك استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين خلال 72 ساعة من بدء تنفيذ الاتفاق، مقابل إفراج إسرائيل عن عدد من الأسرى الفلسطينيين، إلى جانب البدء في انسحاب تدريجي لقواتها من قطاع غزة² (وهو ما لم يرد في خطة ترمب على نحو واضح). وفي المقابل، أقر مجلس الوزراء الإسرائيلي الاتفاق بعد يوم واحد من إعلان الوسطاء عنه رسمياً. وبينما عَدَ ترمب رد حماس الإيجابي في صيغته بمنزلة موافقة على الخطة، تفاجأت إسرائيل بهذا التفسير؛ إذ اعتبرته موافقة على المرحلة الأولى فحسب، وظل رئيس وزارتها بنiamin Netanyahu يكرر ضرورة تنفيذ المراحل الأخرى، التي تشمل نزع سلاح حماس. وعلى الرغم من التفاؤل المحيط بتنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق، فإن غموضاً يكتنف المراحل اللاحقة، لا سيما ما يتعلق بالآليات التنفيذية وضمانات وقف الحرب نهائياً.

د الواقع التوصل إلى وقف إطلاق النار

أسهمت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في تعزيز عزلة إسرائيل الدولية، وأحدثت تحولات عميقه في توجهات الرأي العام العالمي نحوها، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة الأميركيه، فقد بيّنت استطلاعات الرأي العام تفوق تعاطف الأميركيين مع الفلسطينيين على تعاطفهم مع إسرائيل، أول مرة، وامتد هذا التحول إلى المعسكرين الجمهوري والديمقراطي، في أواسط الشباب³. وفي موازاة ذلك، تصاعدت الاحتجاجات في مدن العالم وعواصمها، وعلى المنصات الرقمية، مطالبةً بوقف حرب الإبادة التي ترتكبها إسرائيل، وإنها تجويح الفلسطينيين وإدخال المساعدات الإنسانية، وكسر الحصار الخانق على القطاع. وانعكست هذه الضغوط الشعبية في تغيير مواقف عدد من الدول الغربية المعروفة تاريخياً بدعمها إسرائيل، مثل بريطانيا وكندا وأستراليا، والتي اتجهت إلى الاعتراف بدولة فلسطين خلال مؤتمر حل الدولتين، الذي عُقد على هامش الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في أيلول / سبتمبر 2025، على الرغم من المعارضة الشديدة من واشنطن وتل أبيب⁴.

وفي بُعد آخر، شكّلت هذه الحرب تحدياً للدعم الأميركي غير المشروط لإسرائيل؛ إذ بات من الصعب الاستمرار في التماهي مع السردية الإسرائيلية بعد عامين على حرب الإبادة، وتصاعد الغضب الدولي إزاء جرائم إسرائيل وصلفها، وتزايد الدعوات في التعامل معها بوصفها دولة منبوذة ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ومع قادتها باعتبارهم مطلوبين للعدالة الدولية؛ ما زاد من العبه على الولايات المتحدة في دعمها لها دولياً. وبرزت بوادر التحول أيضاً في موقف الرئيس ترمب، الذي يعد أكثر الرؤساء الأميركيين دعماً لإسرائيل؛

¹ ينظر: "خطة ترمب المعدلة لإنهاء الحرب في غزة: تكريس الهيمنة الإسرائيلية تحت غطاء السلام"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/10/13، شوهد في 2025/10/13، في: <https://acr.ps/1L9BP99>

² "Gazans Trek to Ruined Homes as Israeli Forces Pull Back Under Ceasefire," Reuters, 11/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BP8G>

³ كشف استطلاع CNN/SSRS، الصادر في تموز / يوليو 2025، عن تحولٍ يارٍ في الرأي العام الأميركي تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، يُظهر تراجعاً واضحاً في الأيدٍ التقليدي لإسرائيل واتساع مساحة التشكيك في سياساتها العسكرية؛ إذ أظهر أن 23 في المئة فقط من الأميركيين يعتبرون العمليات الإسرائيلية مبررة بالكامل، بينما رأى 27 في المئة أنها مبررة جزئياً، و22 في المئة أنها غير مبررة إطلاقاً، وهي نسبة تمثل ارتفاعاً كبيراً مقارنة بما بعد 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023 حينما كانت لا تتجاوز 8 في المئة. وتزايدت كذلك القناعة بأن الولايات المتحدة تقدم دعماً عسكرياً مفرطاً لإسرائيل؛ إذ ارتفعت هذه النظرة بين الديمقراطيين من 44 في المئة إلى 59 في المئة منذ آذار / مارس 2025، في حين بقيت ثابتة تقريراً بين الجمهوريين عند حدود 24 في المئة. ويزر الشباب المؤيدون للحزب الديمقراطي، دون سن 35 عاماً، بوصفهم أكثر الفئات انتقاداً للسياسات الإسرائيلية، إذ رأى 29 في المئة منهم أن واشنطن تبالغ في دعم إسرائيل، واعتقد نحو 43 في المئة أنه يجب وقف المساعدات تماماً، مقابل 29 في المئة فضلوا خفضها. كما أظهر الاستطلاع أن واحداً فقط من كل عشرة شباب أمريكيين رأى العمليات الإسرائيلية "مبررة تماماً"، بينما اعتبر ثلاثة منها "غير مبررة إطلاقاً"؛ واعتبر 61 في المئة أن إسرائيل استخدمت قوة مفرطة، وأن الولايات المتحدة تبالغ في دعم إسرائيل في بحثها في غزة 56 في المئة. ينظر:

Just 23% of Americans say Israeli Military Actions in Gaza are Fully Justified, CNN Poll Finds," CNN, 18/7/2025, accessed on 13/10/2025," at: <https://acr.ps/1L9BOYe>

⁴ ينظر: "مؤتمر حل الدولتين: بين رمزية الاعتراف وواقع الاحتلال"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/9/25، شوهد في 2025/10/13، في: <https://acr.ps/1L9BPrW>



إذ بدا أنه فقد صبره إزاء رغبة نتنياهو في الاستمرار في الحرب من دون أفق واضح لإنهايتها، ولا سيما مع استعداد إسرائيل لاحتلال مدينة غزة، التي يقطنها نحو مليون فلسطيني وشروعها في تهجيرهم، واحتمال ارتكاب مجازر مريرة في حق المدنيين. وإضافة إلى ذلك، أدت رغبة ترمب الشديدة في الحصول على جائزة نobel للسلام دوراً مهماً أيضاً في تحول موقفه نحو وقف الحرب في غزة، حيث يجده في ترسيخ صورته كـ "صانع سلام" في العديد من الصراعات حول العالم.

وتزايد الحرج الأميركي من سياسات نتنياهو خصوصاً عقب العدوان الإسرائيلي الذي استهدف دولة قطر في 9 أيلول / سبتمبر 2025، وما أثاره من موجة غضب في الأوساط العربية والإسلامية⁵. ويبدو أن العدوان الإسرائيلي الفاشل على الوسيط القطري، والذي جاء متزامناً مع موجة الاعترافات الدولية بدولة فلسطين، وتزايد عزلة إسرائيل والولايات المتحدة على الساحة الدولية، والتحولات العميقية في توجهات الرأي العام الأميركي والدولي، مثلت كلها مجتمعة نقطة تحول دفعت ترمب إلى إعلانه أن الوقت قد حان لإنهاء الحرب في غزة؛ فاغتنم المجتمعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد اجتماع مع عدد من قادة الدول العربية والإسلامية، أبرزها قطر وتركيا والسعودية والأردن وباكستان ومصر، لبلورة خطته لوقف الحرب، واستدعي في إثرها نتنياهو إلى واشنطن لإبلاغه بذلك.

أعلن ترمب عن خطته المؤلفة من 21 نقطة خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو في البيت الأبيض⁶، والتي كانت في الحقيقة صياغة إسرائيلية، شملت جميع النقاط التي تكررها إسرائيل بوصفها أهداف الحرب، وجاءت إنقاذاً لنتنياهو من العزلة الدولية بتحويل شروطه لوقف الحرب إلى مبادرة دولية. وقد شكل الإعلان عن الخطة، وتأييد دول عربية وإسلامية لها، على الرغم من عدم أخذ أيٍ من اقتراحاتها في الاعتبار، حرجاً كبيراً لحركة حماس؛ ما دفعها إلى إصدار بيان يُظهر استعدادها للتعامل مع الخطة من باب خلق ديناميكيّة تصعب العودة إلى الحرب بعد إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين (ومجتمعهم جنود وضباط) الذي تحولوا إلى عبء عليها. والرهان أن ينجم عن إطلاق سراحهم واحتفاء ترمب بإنجازه أجواء دولية ضد العودة إلى الحرب هو رهان معنوي أساساً. ويعتمد نجاحه على مدى ضغط الرأي العام في الغرب (نقطة القوة الرئيسة حتى الآن)، وعلى موقف واضح من الدول العربية، وهو نقطة الضعف الرئيسية منذ بدء الحرب. وقد كان رد حماس المخرج الوحيد الممكن بمنح ترمب الإنجاز الذي أراده من دون قبول البنود الإسرائيلية في خطته.

جاء الاتفاق على المرحلة الأولى من الخطة نتيجة لمحادثات غير مباشرة استضافتها مصر في شرم الشيخ، بعد يوم واحد من الذكرى الثانية لعملية طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023 وبدء الحرب الإسرائيلية على غزة. وشارك في هذه المحادثات مسؤولون رفيعو المستوى من الولايات المتحدة وقطر وتركيا ومصر، ما أضاف إليها أهمية سياسية كبيرة. وأوفد ترمب صهره جاريد كوشنر المعروف بقربه من نتنياهو، ومبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف للمشاركة في المحادثات⁷؛ ما عكس مدى اهتمام ترمب بالتوصل إلى اتفاق.

وفي اليوم التالي، أعلن ترمب أن إسرائيل وحماس وقّعوا على المرحلة الأولى من الخطة الإطارية، التي تنص على وقف القتال، وإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين الأحياء والأموات، وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما يُعرف بـ "الخط الأصفر" في غزة، الذي يفترض أن يشكل الحد الفاصل لمرحلة الانسحاب الإسرائيلي الأولي وفقاً للخطة.

⁵ ردّات الفعل الدولية على عدوان إسرائيل على قطر ودلائلها السياسية، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات، 2025/9/17، 2025/10/13، في: <https://acr.ps/1L9BP2u>

⁶ ينظر: "خطة ترمب المعبدة لإنهاء الحرب في غزة: تكريس الهيمنة الإسرائيلية تحت غطاء السلام".

⁷ First Phase of Ceasefire Deal to End War in Gaza Agreed by Israel and Hamas, "The Guardian", 9/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BP7r>



الملامح العامة للاتفاق

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة، خليل الحية، التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في القطاع، يتضمن انسحاباً إسرائيلياً تدريجياً منه وتبادلًا للأسرى بين الطرفين. وأكد أن الحركة تلقت ضمانات من الولايات المتحدة وعدد من الوسطاء الإقليميين تقضي بإنهاء العمليات العسكرية وبدء تنفيذ بنود الاتفاق.⁸ وأعلنت رئاسة الوزراء الإسرائيلية فجر الجمعة (10 تشرين الأول / أكتوبر) أن الحكومة صدقت رسميًا على مقترن ترمب لإنهاء الحرب وإعادة المحتجزين. وقد شارك كوشنر وويتكوف في جزء من جلسة الحكومة الإسرائيلية الخاصة بالتصديق على الاتفاق، في محاولة لزيادة الضغط على أعضاء الحكومة من المترددين للتصويت لصالح الخطة، حيث وصف كوشنر الصفة بأنها "سُسّهم في عزل حركة حماس، وستدفع عددًا من الأطراف في العالم العربي إلى السلام، وأن الاتفاق يحافظ على أمن إسرائيل".⁹ ويبدو واضحًا أن الهدف من ذلك تحويل عزلة إسرائيل إلى عزلة لحماس. ومع ذلك، صوتت أعضاء في الحكومة ضد خطة ترمب، وعلى رأسهم وزير المالية بتسييل سموتزيس، وزعير الأمن القومي إيتamar بن غفير. وعقب تصديق الحكومة، أعلن الجيش الإسرائيلي بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار اعتبارًا من ظهر يوم الجمعة، إيذاناً ببدء المرحلة الأولى من تنفيذ الخطة. في حين أكد نتنياهو أن القوات الإسرائيلية ستبقى في القطاع لضمان نزع سلاح حماس، مضيفاً: "إذا تحقق ذلك بسهولة فسيكون أمراً جيداً، وإن لم يتحقق، فسيتم بالطريقة الصعبة".¹⁰ وهذا يعني تهديداً صريحاً بمواصلة الحرب.

تنص المرحلة الأولى من الخطة على أن تسحب إسرائيل قواتها إلى "الخط الأصفر" خلال 24 ساعة، مع تدفق المساعدات الإنسانية، وتنفيذ عملية تبادل الأسرى والجثامين في غضون ثلاثة أيام. وتبقي إسرائيل خلالها على سيطرتها على نحو 53 في المائة من مساحة القطاع. وتشير التقديرات إلى أن التبادل سيشمل 20 أسيراً إسرائيلياً أحياء، في حين يعتقد أن 26 آخرين لقوا حتفهم، إضافة إلى اثنين ما زال مصيرهما مجهولاً. وأوضحت حماس أن عملية استعادة جثامين القتلى قد تستغرق وقتاً أطول من عملية إطلاق سراح الأحياء. وفي المقابل، ستفرج إسرائيل عن 250 أسيراً فلسطينياً من ذوي الأحكام الطويلة، إضافة إلى 1700 آخرين اعتقلوا خلال الحرب. وبعد دخول الاتفاق حيز التنفيذ، ستبدأ شاحنات المساعدات الغذائية والطبية في التدفق إلى القطاع، دعمًا للغزيين الذين اضطر مئات الآلاف منهم إلى اللجوء إلى المخيمات بعد تدمير منازلهم ومدنهم بالكامل بفعل العمليات العسكرية الإسرائيلية. وأكد ترمب أن "لا أحد سيجبر على مغادرة غزة".¹¹

وعلى الرغم من إعلان تراسب عن ثقته بصمود وقف إطلاق النار، وإشارته إلى وجود "إجماع" على الخطوات التالية، أقر بوجود تفاصيل لم تُحسم بعد في المرادل اللاحقة¹²، وهو ما دفعه إلى السعي لمنح الاتفاق رحمة إضافياً، عبر إعلان نيته زيارة المنطقة، وإلقاء كلمة أمام الكنيست الإسرائيلي¹³، إضافة إلى زيارة مرتبة إلى مصر¹⁴، حيث سُجّر في هراسم التصديق على الاتفاق بحضور عدد من قادة المنطقة والعالم.

⁸ "شاهد | رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية يعلن التوصل لاتفاق لإنهاء الحرب على قطاع غزة"، قناة الجزيرة، يوتيوب، 9/10/2025، شوهد في 13/10/2025، في: <https://acr.ps/1L9BPPhm>

⁹ Keshet Neev, Amichai Stein, & Jerusalem Post Staff, "Ceasefire takes effect after Israeli govt votes to approve Gaza deal", *The Jerusalem Post*, 9/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BPQl>

¹⁰ "Netanyahu: Hamas will be Disarmed the Easy Way or Hard Way," *The Telegraph*, 10/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BPLT>

¹¹ "Trump says Gaza Hostages should be Released on Monday or Tuesday," *Reuters*, 9/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BP6J>

¹² "US President Donald Trump Confident Ceasefire will Hold as Gazans Trek to Ruined Homes, Israel Pulls Back," *The Nightly*, 10/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BOWW>

¹³ "Trump Tells Axios he's 'likely' Going to Israel for Speech after Gaza Deal," 8/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BPoE>

¹⁴ "Trump says he May Go to Egypt soon for Gaza Deal," *Reuters*, 9/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BPh1>



وأعلنت القاهرة لاحقاً عن قمة دولية الإثنين 13 تشرين الأول / أكتوبر، بمشاركة أكثر من عشرين زعيماً، من بينهم الرئيس ترامب، في إطار الجهود الرامية إلى إنهاء الأعمال القتالية وتعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط¹⁵. ومن المحتمل أن تكون هذه القمة مرتبطة بالمرحلة التالية من خطة ترامب، والتي تتضمن تشكيل هيئة دولية تُعرف باسم "مجلس السلم العالمي"، يتولى الإشراف على إدارة قطاع غزة بعد الحرب، ويرأسه ترامب نفسه. في حين رفضت حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى، في بيان مشترك، ما وصفته بـ"الوصاية الأجنبية"، مؤكدةً أن إدارة غزة شأن فلسطيني داخلي بحت¹⁶.

وفي إطار تنفيذ الاتفاق، قررت الولايات المتحدة نشر نحو 200 جندي ضمن قوة عمل مشتركة لمراقبة التنفيذ. وفي هذا السياق، زار قائد القيادة المركزية الأمريكية، براد كوبير، قطاع غزة، لبحث "آليات تأسيس مركز تنسيق لدعم الاستقرار ما بعد الحرب"، مشدداً في الوقت ذاته على أن الجيش الأميركي لن ينشر قوات داخل القطاع¹⁷. أما الدول العربية والإسلامية التي ترغب واشنطن في إشراكها في قوة حفظ الاستقرار، مثل إندونيسيا وأذربيجان، فقد اشترطت أن يجري ذلك تحت غطاء قانوني واضح، سواء من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أو عبر قرار من جامعة الدول العربية.

هل يصمد تنفيذ الاتفاق؟

على الرغم من نجاح الوسطاء في حل العديد من نقاط التباين بين حماس والاحتلال الإسرائيلي بشأن المرحلة الأولى فقط من الخطة، فإنه لم يتضح بعد إذا ما كانت المفاوضات قد أحرزت تقدماً حقيقياً في القضايا الأكثر تعقيداً. فالاتفاق الذي جرى التوصل إليه يُعد مجرد خطوة أولى ضمن خطة أوسع نطاقاً، ولا يمكن التعويل عليه لتحقيق استقرار دائم ما لم يجر التوافق على المراحل اللاحقة. ففي حين تمثل المرحلة الأولى الجزء الأقل تعقيداً في الاتفاق، لا تزال الأسئلة المتعلقة بمصير المقاومة الفلسطينية وسلاحها، وإعادة إعمار القطاع وإدارته، والانسحاب الإسرائيلي الكامل منه، من دون إجابات أو تصورات واضحة. بناء عليه، لا تتجاوز خطة ترمب، باستثناء مرحلتها الأولى التي تتضمن إجراءات واضحة ملزمة للطرفين، كونها خطوطاً عاماً ومبادئ أولية تفتقر إلى استراتيجية شاملة وواضحة لتنفيذها بما يؤدي إلى إنهاء الصراع وإيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية. ويظل ذلك رهنًا بقدرة نتنياهو على المناورة واستغلال التغيرات الكثيرة والغموض القائم حول العديد من نقاط الخطة لصالحه، في غياب ضمانات ملزمة تفرض عليه الالتزام بنبود الاتفاق، وهو ما ظهر عملياً في موضوع قائمة الأسرى الفلسطينيين. وعلى الرغم من أن التنفيذ المتزامن لبنود المرحلة الأولى قد يقلل من فرص إفشال الاتفاق، فإن المخاوف تبقى قائمة من احتمال تملص نتنياهو من التزاماته اللاحقة بعد استعادة المحتلتين الإسرائيليين. وبهذا المعنى، فإن تحديات حقيقة تهدد المراحل اللاحقة من الاتفاق، وسيعتمد إلزام إسرائيل على وقف الحرب نهائياً على الإرادة السياسية للمجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة والدول الأوروبية والعربية، الراغبة في إنهاء الحرب والتصدي لرغبة نتنياهو في استئنافها.

¹⁵ دولة تحذّي باتفاق غزة في شرح الشيخ برعائية مصرية أميركية، الجزيرة نت، 2025/10/12، شوهد في 13/10/2025.

¹⁶ "حماس والجهاد الشعبي: رفض أي وصاية أجنبية على غزة"، الجزيرة نت، 2025/10/11، شوهد في 13/10/2025.

¹⁷ tul Yilmaz, "US special envoy, CENTCOM chief visit Gaza Strip after withdrawal of Israeli forces: Reports", Anadolu Agency, 11/10/2025, accessed on 13/10/2025, at: <https://acr.ps/1L9BPDm>



خاتمة

يمثل الإعلان عن اتفاق وقف الحرب في غزة خطوةً هي الأهم حتى الآن نحو إنهاء حرب إبادة استمرت عامين، وأسفرت عن استشهاد أو إصابة ما يقارب ربع مليون فلسطيني؛ أي ما يعادل نحو 13 في المئة من سكان القطاع، وهي أكبر نسبة ضحايا بين المدنيين شهدتها حروب التاريخ المعاصر. يستند الاتفاق في مرحلته الأولى إلى زخم دولي وضغوط أميركية مكثفة يقودها الرئيس ترمب؛ ما يجعل من الصعب على تنفيذه وتنصل منه، على الرغم مما تتضمنه الخطة الإطارية من تبنٌ واضح للمطالب الإسرائيلية.

يقوم الاتفاق على مرحلتين؛ تتضمن الأولى وقفًا لإطلاق النار وانسحابًا جزئيًا للقوات الإسرائيلية، يتبعهما تبادل للأسرى والرهائن. وتشكل هذه المرحلة ركيزة أساسية لتبني وقف إطلاق النار، غير أن الاتفاق في مجمله لا يخلو من التعقيد، إذ يستند إلى ثلاث مرجعيات مختلفة. فحركة حماس والفصائل الفلسطينية لديها رؤيتها بشأن بنود الاتفاق الأولي وما لاته النهائية، في حين تحفظ إسرائيل بتصور مغایر تماماً لشكله النهائي وشروط تنفيذه، أما الولايات المتحدة، التي رضخت في خطتها للشروط الإسرائيلية، فتحاول الحفاظ على قدرٍ من المرونة يفضي إلى التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وهذا مرهون بقدرتها على الضغط على إسرائيل لكي تقبل أن تحلّ الخلافات المتبقية بشأن سلاح المقاومة ووجود قواتها في القطاع بالتفاوض، وليس بمواصلة الحرب. ولكن من غير الواضح إذا ما كان سيترجم الزخم الدولي في قمة شرم الشيخ إلى ضغط لوقف الحرب نهائياً ومواصلة التفاوض، أم أنه سيتحول إلى ضغط على حماس ومبرر لمواصلة إسرائيل الحرب بحجة رفض المقاومة تنفيذ البنود الإسرائيلية في الخطة الأمريكية.